الإعلام الأمني الإلكتروني ودوره في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية

بحث مقدم لاستكمال دورة كبار الضباط الثانية والعشرون

إعداد

عقيد/ أسامة مصباح طه أغبر

إشراف

الدكتور: عايد الحموز

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى خصائص وواقع الإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين، واستعراض الإستراتيجية والتحديات الخاصة بالإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي- أسلوب تحليل المضمون- وذلك من خلال الرجوع للعديد من الدراسات والمراجع والأبحاث السابقة والشبكة العنكبوتية؛ وخرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات؛ أهمها:

- إن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوعي الأمني والحماية من المخاطر الإلكترونية.
- يسهم الإعلام الأمني الإلكتروني في زيادة وعي الأفراد حول التهديدات الإلكترونية.
- يساعد الإعلام الأمني الالكتروني في التصدي للشائعات والأخبار الكاذبة ومكافحة الشائعات والمعلومات المغلوطة التي قد تهدد الأمن العام.
- يسهم الإعلام الأمني في تعزيز ثقة الجمهور في الجهات الأمنية.

وفي ضوء الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة فان الباحث يوصي بضرورة العمل على بناء شراكات مع الخبراء: في مجال الإعلام الأمني الذي يمثل عنصرًا حاسمًا لتعزيز فعالية جهود التوعية والتثقيف الأمني، هذه الشراكات تساهم في تبادل المعرفة والخبرات، وتوفير رؤى جديدة، وتطوير إستراتيجيات مبتكرة لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة.

كلمات مفتاحية: الإعلام الأمني، الإعلام الإلكتروني، التوعية، المؤسسة الأمنية.

فهرس المحتويات

اهداء ..... أ

شكر وتقدير.....

ملخص الدراسة .....

مقدمة: ..... ج

مشكلة الدراسة واسئلتها.....د

فرضيات الدراسة .....هـ

منهجية الدراسة.....هـ

أهمية الدراسة.....هـ

أهداف الدراسة .....و

أدوات الدراسة.....و

حدود الدراسة .....و

مصطلحات الدراسة.....و

الفصل الاول: واقع الإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين 7

مبحث أول: الإستراتيجية والتحديات الخاصة بالإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين 4

مبحث ثاني: الجهات المسؤولة عن الإعلام الأمني الالكتروني 9

الفصل الثاني: الإعلام الأمني الالكتروني وتأثيره على ضباط المؤسسة الأمنية 13

الإعلام الأمني الالكتروني وتأثيره على ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية..... 13

الفصل الثالث: المعيقات التي تواجه الإعلام الأمني الالكتروني..... 15

الفصل الرابع 18

الخاتمة 18

استنتاجات الدراسة..... 18

توصيات الدراسة 19

المراجع 21

مقدمة:

أمن الإنسان وأمن الدولة وجهان لعملة واحدة، فضمان أمن الإنسان لا يكفل تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية فقط، بل إنه يمكن الدولة كذلك من ترسيخ شرعيتها في عيون مواطنيها، وتنسحب هذه الحالة على الدول التي تكون في طور البناء والإنشاء بالذات، حيث تقع المسؤولية عن توفير أمن الإنسان على كاهل الدولة، فهي التي تمنح هيئة التوجيه السياسي والوطني العام والأجهزة الأمنية الأخرى صلاحيات واسعة، وتلزمها في نفس الوقت بالامتثال لمقتضيات سيادة القانون. وبخلاف ذلك، فمن شأن هذه الصلاحيات الواسعة تهديد الحقوق والحريات الأساسية الواجبة للمواطنين.

يمثل فرض سيادة القانون وتوطيده تحدياً ضخماً، لا سيما في المجتمعات حديثة العهد بالتجربة الديموقراطية، ولا تشكل فلسطين استثناءً في هذا الجانب، فالتشريعات التي تنظم القطاع الأمني في فلسطين لما تعتبر ناضجة بعد، وتعاني من ثغرات وتناقضات جمة. وفضلاً عن ذلك، لا تزال التشريعات الأمنية التي صدرت عن الأنظمة القانونية المتباينةً التي تعاقبت على حكم فلسطين ساريةً ونافذة في الأراضي الفلسطينية، بما فيها القوانين العثمانية والتشريعات الصادرة عن سلطات الانتداب البريطاني، والقوانين الأردنية والمصرية. وفوق كل ما تقدم، لا تزال فلسطين ترزح تحت نير الاحتلال الإسرائيلي. (الدليل الإجرائي لمنتسبي قوى الأمن الفلسطينية، 2010).

يعد الأمن أهم مقومات تقدم وازدهار الدول، اذ انه لا يمكن أن توجد تنمية في أي مجال من المجالات في ظل غياب أو عدم توفر الأمن، حيث يعد الأمن المحرك الأساسي للتنمية، فضلاً عن ادخال الشعور بالطمأنينة العامة الذي ينعكس إيجابا على الأفراد والجماعات وبالتالي ينعكس على الفرد التجديد والابتكار في عمله، ومن ثم ارتفاع مستوى الأداء وذلك يصب في مجمله على الوطن ككل، والأمن كشعور وواقع لا يمكن تحقيقه وترسيخه في المجتمع إلا من خلال إعلام فاعل وقادر على الوصول لجميع أفراد المجتمع لتنبيههم بالظواهر السلبية وأساليب مواجهتها، وكيفية التعاون مع الأجهزة الأمنية لمكافحة الجريمة واجتثاث جذورها من المجتمع، أو على الأقل تهيئة البيئة غير المناسبة لانتشارها، من خلال تقليل العوامل الدافعة إلى ارتكاب السلوك الإجرامي، فالجريمة كسلوك يمكن القضاء عليه في المجتمع، لوجود عوامل متضافرة قد يكون المجتمع أحد أسبابها، مما يحتم استخدام وسائل الإعلام لمواجهة هذه الظواهر السلبية في ضوء قدرة ومرونة

العالم على إيصال الحقائق لجميع أفراد المجتمع وتحصينهم من أخطار الجريمة والانحراف (السراني، 2011).

والهدف من الإعلام بصفة عامة، والإعلام الأمني الالكتروني بصفة خاصة هو تصحيح الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وتغيير الاتجاهات السلبية لدى أفراد المجتمع من خلال تبصيرهم بخطورة الآثار السلبية الناجمة من الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تمس أمنهم وسلامتهم ودعوتهم للمساهمة في علاجها.

لذا تركز هذه الدراسة على الإعلام الأمني الإلكتروني ودوره في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية. وتعتبر هيئة التوجيه السياسي والوطني العام في فلسطين نموذجاً بارزاً في هذا المجال، حيث تبذل جهوداً كبيرة في تطوير وتنفيذ برامج توعية إلكترونية تستهدف ضباطها، وذلك بهدف رفع مستوى الوعي الأمني لديهم، وتعزيز قدراتهم على التعامل مع التحديات الأمنية المتزايدة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع (ارزيقات، 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنّ موضوع الإعلام الأمني الالكتروني لضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية يعتبر من المواضيع المهمة، كون الدول اليوم تعتمد بشكل أساسي على الإعلام الالكتروني في كافة المجالات في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية، لذا جاءت هذه الدراسة للبحث في الإعلام الأمني الالكتروني ودوره في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية، وتحديدا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما دور الإعلام الأمني الالكتروني في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- هل هناك خصائص للإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين؟
- هل هناك إستراتيجية خاصة بالإعلام الأمني الكتروني في فلسطين؟
- هل هناك تأثير للإعلام الأمني الالكتروني على أداء ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية؟
- هل هناك معوقات تواجه الإعلام الأمني الالكتروني في المؤسسة الأمنية الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة:

1. هناك خصائص للإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين.
2. هناك إستراتيجية خاصة بالإعلام الأمني الكتروني في فلسطين.
3. هناك تأثير للإعلام الأمني الالكتروني على أداء ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية.
4. هناك معوقات تواجه الإعلام الأمني الالكتروني في المؤسسة الأمنية الفلسطينية.

منهجية الدراسة:

إنّ الإجابة على التساؤلات السابقة تتطلب جمع كثير من البيانات وتحليلها، ولهذا فانّ الباحث استخدم المنهج الوصفي – أسلوب –تحليل المضمون– لدراسة الإعلام الأمني الإلكتروني ودوره في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية للإجابة على تساؤلات البحث.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الإعلام الأمني الإلكتروني في قدرته على نشر الوعي والنهج الأمني لضباط المؤسسة الأمنية من خلال مواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية خاصة في ضوء وسائل إعلام جديدة كالذكاء الصناعي والبرامج الالكترونية المتعددة ذات العلاقة.

أن أبناء ومنتسبي المؤسسة الأمنية الفلسطينية هم الأكثر استهدافاً من عدة أطراف أهمها الاحتلال الإسرائيلي وبعض التنظيمات المعادية التي تحاول النيل من المؤسسة الأمنية الفلسطينية من خلال الاختراق الالكتروني للأجهزة الأمنية ولضباط ومنتسبي المؤسسة الأمنية خاصة من خلال إرسال روابط الكترونية لاختراق أجهزتهم المكتبية والخلوية والبريد الالكتروني ويأتي ذلك من خلال تحصين وتوعية أبناء المؤسسة الأمنية ومواكبة جميع التطورات التكنولوجية الحديثة التي تنتشر بالوطن. ويأتي ذلك من خلال عقد الورش التدريبية والمهنية وملاحقة التطورات التكنولوجية والإعلامية، وإثراء المكتبات الجامعية، اطلاع وزارة الداخلية الفلسطينية، والأجهزة الأمنية.

أهداف الدراسة:

بناء على ما سبق فان هذه الدراسة تهدف إلى التالي:

1. معرفة إن كان هناك خصائص للإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين.
2. معرفة إن كان هناك إستراتيجية خاصة بالإعلام الأمني الكتروني في فلسطين.
3. معرفة إن كان هناك تأثير للإعلام الأمني الالكتروني على دور ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية.
4. معرفة إن كان هناك معوقات تواجه الإعلام الأمني الالكتروني في المؤسسة الأمنية الفلسطينية.

الأدوات المستخدمة:

يعرض هذا الجزء من الدراسة الأدوات التي تم استخدامها في البحث حيث استخدم الباحث الملاحظة كأداة من أدوات الدراسة وذلك لرصد الأنشطة على منصات الإعلام الأمني الالكتروني، كما استخدم الباحث تحليل المحتوى لتحليل النصوص والمحتوى الإعلامي المنشور على المنصات الالكترونية، كما استخدم الأدب التربوي والدراسات السابقة التي بحثت في الإعلام الأمني الالكتروني من اجل الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 2024/09/06م وحتى 2024/12/04م.

الحدود الموضوعية: تنحصر هذه الدراسة في البحث في موضع الإعلام الأمني الإلكتروني ودوره في توعية ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية، من خلال التركيز على خصائص الإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين، والإستراتيجية الخاصة بالإعلام الأمني الكتروني في فلسطين، وتأثير لإعلام الأمني الالكتروني في دور ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية، والتحديات التي تواجه الإعلام الأمني الالكتروني في المؤسسة الأمنية الفلسطينية.

مصطلحات الدراسة:

الإعلام الأمني: وهو ما ينبغي على برامج الإعلام الأمني إتباعه في بث الأمن دون إثارة الشعور بالخوف من الشرطة واعتبارها في خدمة المواطن في المقام الأول، وقدم دونالد ريمر، تعريفاً للإعلام الأمني في

كونه " الإعلام الذي يراعي المصالح الوطنية لكل دولة دون أن يتناقض مع رسالة الإعلام وأهميتها (الصانع، 2017: 252).

ويعرف الباحث الإعلام الأمني الالكتروني بأنه الأنشطة التي يسعى لاستخدامها من اجل تعزيز فهم ضباط المؤسسة الأمنية للقضايا الأمنية والمجتمعية ذات العلاقة بالواقع الأمني.

المؤسسة الأمنية الفلسطينية: هي مؤسسة فلسطينية ترتبط بوزارة الداخلية أو الأمن العام، وتعتبر مكون من مكونات السلطة التنفيذية، وهي مسؤولة عن أعمالها وعن بنائها، ويتم مساءلة الوزراء أمام النظام السياسي عن تطورها ورفع مستوياتها من ناحية الكفاءة والمهنية والمحاسبة القانونية (الشروف، 2010: 40).

وتتكون المؤسسة الأمنية الفلسطينية من مجموعة من الأجهزة الأمنية التي تعمل تحت إشراف السلطة الوطنية الفلسطينية، وتهدف إلى حفظ الأمن والنظام في المناطق الفلسطينية

الفصل الأول

واقع الإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين

يشهد العالم تحولات سريعة في مجال الاتصالات والتكنولوجيا، مما أثر بشكل كبير على طبيعة العمل الأمني في فلسطين، يواجه الإعلام الأمني الإلكتروني تحديات فريدة من نوعها نتيجة للوضع السياسي والاجتماعي المعقد، إلا أنه يمثل في الوقت نفسه فرصة كبيرة لتطوير آليات التواصل والتوعية الأمنية.

أولاً العلاقة بين الإعلام والأمن:

على ضوء القدرة الكبيرة والفائقة لوسائل الإعلام في توجيه فكر وسلوك الفرد، إذا يعتبر أداة فعالة من أدوات الأمن التي تشكل حلقة وصل من الجمهور، تساعد في توصيل الرسائل الأمنية بالشكل المطلوب، لتوجيه الأفراد وتحذيرهم من مخاطر وطرق الوقاية منها، ومن هنا نستشف أهمية الإعلام في توفير الأمن، فعندما يمارس الإعلام دوره الأمني يكون إعلاماً أمنياً، ينشر الشعور بالأمن حيث يشعر الفرد أنه أمن على حياته ودينه وعرضه وماله وعلى كافة حقوقه (الشلالفة، 2021).

ثانياً: الإعلام الأمني المفهوم والأهمية:

الإعلام الأمني هو نوع من الإعلام يركز على نشر المعلومات المتعلقة بالأمن والأمان، سواء كانت معلومات تتعلق بالجهود الأمنية، الأحداث الأمنية، أو التوعية بمخاطر معينة. يتضمن هذا النوع من الإعلام استخدام وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لنشر الأخبار، التحليلات، والإعلانات التي تهدف إلى تعزيز الأمن والسلامة في المجتمع (الصانع، 2017).

يرى الباحث أن الإعلام الأمني يسهم في توعية ضباط المؤسسة الأمنية، حول القضايا الأمنية والتهديدات المحتملة مما يساعد من تقليل المخاطر، بالإضافة إلى تعزيز الثقة، إذ يساهم في بناء الثقة بين المجتمع والجهات الأمنية من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة. علاوة على ذلك يساهم في الوقاية من الجرائم مثل نشر المعلومات حول أنواع الجرائم وأساليبها الذي يمكن أن يساعد الأفراد في اتخاذ احتياطاتهم اللازمة.

بالإضافة إلى توجيه الرسائل الأمنية إذ تساعد في توجيه الرسائل الأمنية المهمة خلال الأزمات أو الحوادث، مثل التحذيرات من الكوارث الطبيعية أو الأزمات الأمنية، وتعمل على مكافحة الشائعات من خلال لعب دوراً في مكافحة المعلومات المضللة والشائعات التي قد تؤثر سلباً على الأمن العام.

والاهم في ذلك الإسهام في التفاعل المجتمعي إذ يشجع على تفاعل المواطنين مع السلطات الأمنية، مما يساهم في خلق بيئة أمنة من خلال التعاون والمشاركة (طلحة، 2012).

إن الإعلام الأمني يعد أداة حيوية لتعزيز السلامة العامة، وبناء مجتمع واعٍ قادر على التصدي للتحديات الأمنية.

ثالثاً: دور وخصائص الإعلام الأمني في تكريس هيبة ووحدانية الأمن:

كان للإعلام الأمني دور هام ليس فقط في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وتكريس هيبة ووحدانية الأمن، بل في تعزيز التفاف أبناء شعبنا حول قيادتهم وحكومتهم ومؤسستهم الأمنية، فالنجاحات التي تحققت في قطاع الأمن والعدالة، ليست إنجازات أمنية مجردة، بل مكاسب وطنية كبرى مكنتنا من ترسيخ نجاحات نوعية أخرى، وانتزاع اعتراف دولي متنام بحقنا وجاهزيتنا في إدارة شؤون دولتنا ورعاية مصالح الشعب الفلسطيني (مؤتمر الإعلام الأمني الثاني، 2017).

يتوقف وجود إعلام أمني فعال على مدى اهتمام الأجهزة الأمنية وإدراكها أهمية هذا النوع من الإعلام الذي يعتمد في عمله على تعاون الأجهزة الأمنية التي تقوم بتقديم المادة العلمية والحقائق الأمنية لوسائل الإعلام لتقوم هذه الوسائل بعدادها بالشكل المناسب لتقديمها للجمهور (سواني وطلبه، 2011)

دأبت المؤسسة الأمنية على بناء علاقات منتظمة مع وسائل الإعلام خاصة المحلية، وتطوير آليات تدفق المعلومات الدقيقة وضخ الحقائق الأمنية الكاملة إليها بسهولة ومهنية ودون تعقيد، فالقيادة والحكومة تدركان تماماً أن دور وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن دور أي مؤسسة أخرى في تنمية الديمقراطية وحشد الرأي العام لإنفاذ القانون والقيام بدور الرقيب على عمل المؤسسة الأمنية، كما على باقي مؤسسات دولتنا، ولهذا أكدنا أكثر من مرة، التزامنا المطلق والتام بدعم حرية الإعلام وتسهيل عمل مؤسساته، فمنظومة عملنا، لن تستقيم أو تحقق أهدافها، ما لم نطلق العنان لصحافتنا، ونحترم الأسرة الصحفية، ونوفر لها كل مقومات النجاح في عملها الوطني المسؤول، وفي ظل الدور الفاعل والمتسارع للإعلام الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، أخذت المؤسسة الأمنية على عاتقها، تحقيق التواصل الإستراتيجي والبناء مع وسائل الإعلام على قاعدة تكامل الأدوار واحترام استقلالية كل مؤسسة، وبما يحقق المصلحة الوطنية العليا وينهض بمجتمعنا، ويكرس السلم الأهلي والأمن الوطني، وفي هذا الإطار، عملنا على إنشاء قنوات اتصال فاعلة ومكاتب متخصصة للتعامل مع وسائل الإعلام والجمهور، ويأتي مؤتمركم هذا في صلب هذه الجهود، فهو خطوة أساسية على طريق

تكريس إعلام أمني فاعل، وتحصين المواطن الفلسطيني وضمان أمنه وسلامة المجتمع ككل (مؤتمر الإعلام الأمني الثاني، 2017).

يتميز الإعلام الأمني الالكتروني بالعديد من الخصائص، وقد أجمعت عدة دراسات على جملة من الخصائص الرئيسية للإعلام الأمني وهي (الشلالفه، 41: 2021):

1. المجال الأمني: إن مفهوم المجال الأمني يعني الحياة الأمنية، فنتيجة للتطورات التي تحدث التي حدثت في العالم في شتى المجالات، تطور مفهوم الأمن ليصبح أشمل ومقعد أكثر مما سبق، فقد تحول إلى حياة كاملة مليئة بالأحداث والتطورات التي تعني جميع فئات المجتمع.

2. الموضوع الأمني الالكتروني: يعتبر الموضوع الأمني أنه المادة الإعلامية التي تقوم بمعالجة الأحداث والتطورات الأمنية، ويتميز الموضوع الأمني الالكتروني بعدة خصائص

- الاتساع والشمولية وذلك لاتساع المفهوم الأمني.
- حساسية النتائج والآثار المترتبة على نشرة وفعاليته.
- الدقة في تحليل وتوضيح المعلومات والواقع.

عليه ومن خلال اطلاع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة يرى الباحث أن الإعلام الأمني الالكتروني يحتاج لقدر كبير من المعلومات والمعارف المهمة التي من شأنها أن تساعد في فهمه واستيعابه للوصول إلى طرق معالجته، كما ويرى انه موضوع قابل للنقاش لأنه يخص كافة أفراد المجتمع، لكن حين وجوب اتخاذ القرار فأن ذلك تتولاه جهة محددة.

3. الحدث الأمني: يضم الحدث الأمني العديد من الخصائص وهي:

- إن الحدث الأمني متجدد ومتسع باستمرار، فهوة يتميز بأنه ديناميكي وفجائي.
- مصادره غالباً ما تكون رسمية أو شخصية فردية، تتميز بالحرص الشديد على إخفاء معلومات محددة.
- يختص بالجوانب السلبية لحياة الفرد والمجتمع.
- يمتلك قدراً كبيراُ من الجاذبية التي تدفع صاحبه لإخفائه ووسائل الإعلام لاستغلاله، والجمهور العام للبحث عنه والاطلاع عليه.

4. الظاهرة الأمنية: نتيجة التطورات التي حدثت في الحياة الأمنية وتعدد الجهات المسؤولة عن تحقيق الأمن، وتداخل مفهوم الأمن مع العيد من المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية، أدى إلى بروز الظاهرة الأمنية.

5. جمهور الإعلام الأمني الالكتروني: يتميز جمهور الإعلام الأمني بالآتي:
- جمهور واسع ومتنوع غير متجانس.
- تباين الحاجات الإعلامية للجمهور الأمني.
- اختلاف درجة التركيز والاهتمام لدى الفئات المختلفة من الجمهور الأمني عند التعرض للمادة الإعلامية حسب طبيعتها.
- هنالك جمهور واسع خاص بالإعلام الأمني يتميز بنظرة الشك للمادة الإعلامية الأمنية.
- انتقاء المعلومات والمواد الإعلامية بشكل انتقائي من قبل الجمهور الإعلامي.

6. الكادر الإعلامي الأمني: بسبب التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية وخصوصاً الحياة الأمنية أصبح الإعلام العام والصحفي العام غير قادرين على مواكبة التطورات نظراً لكون الأمنية تجذب الجمهور أكثر من المعلومات العامة، وإشباع حاجات الحياة الأمنية والحاجات الإعلامية الخاصة بجمهور يتمتع بمستوى عالي من التعليم والثقافة، وهذا الأمر عزز من ضرورة وجود كادر خاص بالإعلام الأمني الالكتروني مؤهل ومختص حتى يستطيع انجاز مهام وواجبات الإعلام **(الشلالفه، 42: 2021)**.

ويرى الباحث أنّه من الممكن الحصول على كادر إعلامي أمني يمتلك المهارات الإعلامية اللازمة لتحقيق أهداف ووظائف الإعلام الأمني الإلكتروني، ومواكبة التطورات في هذا المجال.

مبحث أول: الإستراتيجية والتحديات الخاصة بالإعلام الأمني الالكتروني:

فرضت قضايا الإعلام الإلكتروني نفسها بقوة على أجندة النظم السياسية كونها تمثل شكلًا جديدًا من الإعلام يتحرك خارج السيطرة التقليدية للدولة، ويلعب دوراً نشطاً ووسيطاً بين الدولة والمجتمع متجاوزاً بذلك لدور المؤسسات السياسية التقليدية، وجاءت تلك التغييرات بالتزامن مع تزايد تحديات الإعلام الإلكتروني وفي ذات الوقت حالة الضعف في أنماط الاستجابة من قبل الدولة، وبخاصة مع تصاعد دوره على مستوى التطبيقات وفي ظل أدوات وقنوات جديدة للرأي والتعبير، ومضاف إليها خصائص إعلامية غير مسبوقة فيما يتعلق برخص التكلفة وسرعة الانتشار، إلى جانب تصاعد الدور لفاعلين إعلاميين جدد في المجال العام، وتزايدت معهم حجم القضايا المثارة وتأثيرها في توجهات الشباب والرأي العام، وهو ما جعل تأثير الإعلام الإلكتروني

يفوق تأثير الإعلام التقليدي بل يقوده أحيانًا ومرشح دوره بالتصاعد في المستقبل**(الأهرام للدراسات والسياسات الإستراتيجية: 2017).**

أولاً: إستراتيجيات خاصة للإعلام الأمني الالكتروني:

إن الإعلام الأمني يسعى إلى الإقناع بالسلوك الأمني والتأثير على الرأي العام للجمهور المستهدف، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من تبني إستراتيجية متقدمة تعتمد على المجتمعات لمواجهة الظواهر الإجرامية.

حيث أن الإستراتيجية يعنى تنظيم الإمكانيات والقوى المتوفرة من أجل تحقيق هدف معين، والتي يحتاج تنفيذها إلى اعتماد مجموعة من الخطط التي يتم بناؤها بالاعتماد على الإمكانيات المادية والبشرية والفنية والمالية المتاحة، فالرسائل والنشاطات التي يقوم بها رجال الأمن من اجل تحقيق الأهداف المحددة تحتاج إلى تعريف المشكلة الأمنية وتحديد أسبابها، وإيجاد الحلول لها من خلال رسم الخط التي ستساعد رجال الأمن في القيام بها **(الشلالفه، 55: 2021).**

1. الإستراتيجية الديناميكية النفسية:

وتقوم هذه الإستراتيجية على الافتراضات الأساسية لعلم النفس، أي على فكرة أن السيطرة على السلوك داخليا يتم وفقا لصيغة التعليم الأساسية: المؤثر– الفرد– الاستجابة، وعليه يمكن أن تتباين سلوكيات أشخاص كانوا قد تعرضوا لنفس المؤثر، حيث تركز هذه الإستراتيجية على العوامل المكتسبة لدى الفرد والتي تضم: المفاهيم، الاحتياجات، الدوافع، المعتقدات أسباب القلق، المصالح القيم، الآراء والمواقف، كمزيج معقد من مكونات سوسيولوجيا وجدانية وإدراكية قابلة للتعديل عكس الخصائص البيولوجية التي من الصعب أو المستحيل تعديلها، وإذا كانت العواطف تمثل أساساً واضحاً لإستراتيجيات الإقناع والقدرة على التأثير، غير أنّ النظرية الديناميكية النفسية تركز أكثر على العوامل الإدراكية لكونها عوامل مكتسبة يمكن استخدامها في عملية التطبيع الاجتماعي والترويج لتعليم جديد يعدل من السلوك أو يُكَون سلوكاً جديداً، والافتراض أنه بالإمكان التأثير على البنية الإدراكية للإنسان يجعل من الإقناع الجماهيري عن طريق وسائل الإعلام عملية ممكنة وأكيدة، ذلك أن المعلومات التي يتم التخطيط لها بمهارة وتقديمها من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يمكن استخدامها بفعالية للسيطرة على السلوك البشري والتأثير على العوامل الإدراكية للفرد، وتعديل الخصائص النفسية للأفراد عن طريق تقديم معلومات جديدة يتعلمونها ثم يستجيبون لها، ذلك أن العامل النفسي هو المحدد لعملية التأثير، ولهذا استخدمت عدة أساليب نفسية لتحقيق الإقناع والتأثير الانفعالي

والعاطفي على المتلقي للمادة الإعلامية وتوجيهه للاستجابة لمختلف الظواهر الأمنية بطريقة إيجابية تؤكد فكرة أن موقع الأمن الأساسي هو فكر الإنسان أولا (كبابي، 2018: 26).

2. الإستراتيجية الثقافية الاجتماعية:

تقترح هذه الإستراتيجية تقديم رسائل إعلامية مقنعة تحدد أو تعيد تحديد المتطلبات الثقافية وقواعد السلوك لدي الأفراد والجماعات داخل المجتمع، بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل في السلوك الاجتماعي، والفكرة الأساسية التي تقوم عليها هذه الإستراتيجية هي أن السلوك الفردي تسيطر عليه توقعات وضوابط اجتماعية داخل النظم الاجتماعية، وبالتالي فان إقناع الفرد يأتي عبر إحداث تعديل في الضوابط الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع وإعادة صياغتها بما يخدم مصالح المواطن وتحقيق أمنه، ذلك أن العوامل الثقافية والاجتماعية تشكل خطوطا توجيهية لسلوك الفرد داخل الجماعة وتعمل على بناء وإعادة بناء الأنساق القيمية للمجتمع وأفراده من جانب. ويساهم الإعلام عامة والأمني بصفة خاصة في تعديل تصرفات الفرد من خلال وصف وتناول تصرفات الجماعة وأفعالها من جانب آخر، فقد يغير شخص نشأ في مجتمع أو جماعة لا تحترم إشارات المرور سلوكه إذا انتقل إلى بيئة اجتماعية يراعي أعضاء الجماعة فيها قانون المرور، وتقوم فيها وسائل الإعلام بدورها في الإخبار بأهمية احترام القانون وعقوبة اختراقه، وذلك انطلاقاً من فكرة أن الثقافية الاجتماعية تقوم على مبدأ: "تعلم، امتثل أو تعاقب" بدلاً من مبدأ "تعلم، أشعر، أعمل. "وهو ما يتطلبه هذا النوع من الإستراتيجية التي تُحَدِدْ من خلالها رسائل الإقناع الموجهة للفرد من خلال وصف قواعد السلوك الاجتماعي ومتطلباته، وتحكم الأنشطة التي يحاول رجل الإعلام أن يحدثها بالموازاة مع رجل الأمن لتشكيل المنظومة القيمية النفسية والاجتماعية للفرد **(كبابي، 2018، 26)**

3. إستراتيجية إنشاء وبناء المعاني:

وتقوم هذه الإستراتيجية على أن التأثير الإعلامي أو الإقناع يحدث عندما تنجح وسائل الإعلام في تعديل المعاني والصور والرموز المحيطة بالإنسان، وإكسابها معاني جديدة، ذلك أن وسائل الإعلام تعمل على خلق صور ذهنية عن العالم في أذهان الناس، تجعلهم يتصرفون بناء على هذه الصور والرموز، وبالتالي تحدد سلوكياتهم تجاه القضايا التي تعالجها وخاصة الأمنية منها، أي تلك المرتبطة بالأمن المجتمعي في صوره المختلفة، كما أنها تساعد الملتقى على ترتيب المعاني الداخلية حسب أولويتها وتجعل مواضيع معينة ذات

أهمية وأخرى أقل أهمية، وتحدد التفكير في مواضيع معينة دون غيرها. ومنه تقوم بإنشاء المعاني وتوسيعها واستبدالها بمعاني أخرى لها دلائل في لغة المجتمع (كبابي، 2018، 27).

4. إستراتيجية الموقف المشكل:

يستخدم رجال الإعلام هذه الإستراتيجية كتقنية سليمة أثناء حدوث أزمات أمنية وكوارث قد تهدد الأمن العام للدولة، وتتميز هذه الإستراتيجية عن سابقتها في كونها لا تهدف إلى تحقيق الإقناع بشكل مباشر، بل إلى مساعدة الجمهور على متابعة الأحداث وتحليلها كمقدمة لتشكيل الرأي والرأي العام، كما أنها تستخدم لتقييم مدى كفاءة وفاعلية النظام الإعلامي ووحداته المختلفة في القيام بدوره ووظائفه في توفير المعلومات وحرية تداول الآراء أثناء تعرض الدولة لتهديدات وأخطار على أمنها، سواء كانت من إنتاج الأوضاع الداخلية المحلية، أو من جهات خارجية لها القدرة على اختراق المجتمع وقيمه (كبابي، 2018، 27)

ومهما تنوعت الإستراتيجية وآلياتها فان دور الإعلام الأمني الالكتروني في تحقيق الأمن وهندسة الخطط الدفاعية مرتبط بالقدرة على إحداث التغيير في السلوك الاجتماعي السلبي وتحويله إلى توجه إيجابي متفاعل مع أجهزة الأمن من خلال مشاركتها في التصدي للجريمة بأنواعها، وهو السلوك الذي يتطلب إحداث التعاون وتنميته بين مؤسسات الأمن والإعلام لإنجاح إستراتيجية التلقين والتوجيه وهي الإستراتيجية التي تعتمد الشرح المبسط والمقنع لمختلف الضوابط التي تحكم النظام العام، وذلك من خلال البرامج الإذاعية وتلفزيونية، وبيانات معززة بالصور والرسوم، وهو التلقين الذي يتبنى التعريف بالأنظمة الاجتماعية والقانونية، والتعاليم الدينية، والقيم الثقافية والمقومات الوطنية.

ثانياً: التحديات التي تواجه الإعلام الأمني الالكتروني.

لا بد من الإشارة إلى التحديات التي تواجه الإعلام العالمي والتي تشكل عتبة تفصل بين وضعين ماديين متباينين؛ إذ تفاعلت المؤثرات المتصلة بالقطاع ضمن معطيات متشابهة على مدى نحو خمس سنوات خلت، ومع ذلك فإن العام المقبل يمتلك سمتاً خاصاً إزاء صناعة الإعلام؛ وهو سمت لا يُحبذ تناوله من باب الرصد والتحليل، لكثرة ما أُهرق من حبر في هذا الصدد، ولكن الجدوى قد تكمن في معالجته من منطلق ما يطرحه من تحديات؛ إذ تشكل تلك الأخيرة جوهر ما ستعيشه الصناعة على مدى الشهور الإثنى عشر المقبلة (عبد العزيز، 2019).

إذ يمثل التحدي الأول الذي تواجهه صناعة الإعلام في 2020 في «المعلومات» وبشكل أكثر وضوحاً: القدرة على جمع أكبر قدر من المعلومات الدقيقة ذات الصلة، وتصنيفها، وتحليلها، بما ييسر للمنظمات الإعلامية اتخاذ القرارات السليمة التي تكفل لها البقاء والنمو وتحقيق الأهداف. ويمكن ضرب كثير الأمثلة على أهمية المعلومات في إطار الصناعة؛ ومنها تحويل هيئات بث كبيرة تركيزها الإستراتيجي إلى البث عبر «الويب»، عندما وجدت أن نتائج الاستطلاعات تؤكد ارتفاع نسب مشاهدة التلفزيون على الشبكة إلى (69) في المائة بين البالغين.

مثل آخر يمكن أن يطرحه هذا السؤال، بما يوضح خطورة تحدي المعلومات: إذا حصلت شركة إنتاج وتوزيع على نتيجة استطلاع جاد في أوساط جمهورها المستهدف، تفيد بأن 44 في المائة من المستطلعة آراؤهم يفضلون تجربة مشاهدة المنتجات من دون إعلانات، في مقابل 29 في المائة يشاهدون المحتوى المخلوط بالإعلان عبر المواقع المجانية مثل «يوتيوب»، فما الخطوة التي يجب أن تتخذها تلك الشركة؟

أما التحدي الثاني الذي يواجهه القطاع يتعلق بمبدأ «الحصرية»، لقد نشأ اتجاه واضح خلال السنوات الثلاث الفائتة بين شركات الإنتاج الكبرى، نحو عرض منتجاتها على منصاتها فقط، عوضاً عن الاتجاه الذي ظل سائداً لأكثر من عقد، والذي لجأت فيه الشركات الكبرى إلى منصات توزيع، لكي تعرض أعمالها عبرها، مستفيدة من نطاق بث أوسع، وأسعار اشتراكات أقل، ضمن مكتبات المحتوى

أما التحدي الثالث الذي يواجه صناعة الإعلام في العام المقبل، فيتعلق بـ «الموثوقية». لقد ظل مصطلح «الأخبار الزائفة (Fake News) «مهيمناً على القطاع منذ عام 2016، والأخطر من ذلك أنه انتقل ليصبح بنداً أساسياً ضمن المقاربات السياسية والأمنية والاجتماعية بشكل عام، بعدما ظهر أن تأثيره بالغ وعميق في مختلف المجالات (عبد العزيز، 2019)

والمبدأ الرابع «الخصوصية»، بموازاة فضائح واختراقات بخصوص انتهاكها، وهو أمر سيمثل مرتكزاً في خطط تسويق عدد من التطبيقات والمنتجات الإعلامية لتلبية هذا الطلب.

ويرى الباحث أن هنالك خمس تحديات رئيسية تواجه الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين، أهمها الوضع السياسي والأمني إذا يشكل الصراع المستمر مع الاحتلال الإسرائيلي والانقلاب العسكري الذي نفذته حركة حماس عام 2007، تحديات كبيرة أمام بناء نظام إعلام أمني إلكتروني فعال، بالإضافة إلى الافتقار إلى

البنية التحتية إذ يعاني القطاع من نقص في الموارد البشرية المؤهلة، والتقنيات الحديثة، والبنية التحتية اللازمة لتطوير الإعلام الأمني الإلكتروني.

أما التحدي الثالث وهو كثرة انتشار الإشاعات والأخبار المضللة والزائفة إذ تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات والأخبار الزائفة بسرعة كبيرة، مما يؤثر على الرأي العام ويضعف الثقة في المؤسسات الأمنية.

أما التحدي الرابع فهو التدخلات الخارجية وهنالك جهات خارجية تحاول استغلال الفضاء الإلكتروني للتأثير على الرأي العام الفلسطيني ونشر الفتن.

وأخيرا قلة الوعي بأهمية الأمن السيبراني إذ لا يزال مستوى الوعي لدى المواطن الفلسطيني بأهمية الأمن السيبراني منخفضاً، مما يجعله هدفاً سهلاً للهجمات الإلكترونية (عبد العزيز، 2019).

ويرى الباحث أن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين يُعد وسيلة استراتيجية لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة رغم المعوقات، اذ يمكن تطوير هذا القطاع من خلال الاستثمار في التكنولوجيا وتعزيز التعاون بين الجهات الرسمية والمجتمع بالإضافة الى أن الإعلام الأمني يمثل جسراً للتواصل والثقة بين المواطن والأجهزة الأمنية، مما يسهم في تحقيق استقرار أكبر في بيئة صعبة ومعقدة.

مبحث ثاني: الجهات المسؤولة عن الإعلام الأمني الالكتروني:

في فلسطين، تتعدد الجهات المسؤولة عن الإعلام الأمني الإلكتروني، حيث تعمل هذه الجهات على تنسيق الجهود لنشر الوعي الأمني وحماية الأمن الوطني من خلال استخدام وسائل الإعلام الرقمية.

ومن أهمها:

وزارة الداخلية الفلسطينية:

إذ تلعب وزارة الداخلية دوراً مهماً في تنظيم الإعلام الأمني الإلكتروني، كونها تُشرف على السياسات الأمنية وتوجيه الإعلام الرسمي نحو القضايا الأمنية ذات الأهمية، وتساهم الوزارة من خلال منصاتها الرسمية في نشر التحذيرات الأمنية، الأخبار المتعلقة بالأمن العام، وتقديم النصائح والإرشادات للمواطنين (موقع وزارة الداخلية الفلسطينية، 2024)

الأجهزة الأمنية الفلسطينية: وتشمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية مثل جهاز الأمن الوقائي، المخابرات العامة، والشرطة الفلسطينية (وحدة الجرائم الالكتروني) تقوم هذه الأجهزة بتوفير معلومات أمنية حساسة ومحدثة

للجمهور عبر قنوات التواصل الإلكتروني. وتعتمد هذه الأجهزة على الإعلام الإلكتروني لنشر التوعية حول الجرائم الإلكترونية، المخاطر الأمنية، والتحذيرات المتعلقة بالتهديدات المحتملة (موقع وزارة الداخلية الفلسطينية، 2024).

الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطيني: وتُعتبر هذه الهيئة الجهة الرسمية للإعلام في فلسطين، وتلعب دوراً مهماً في نقل الرسائل الأمنية إلى المواطنين عبر مختلف المنصات الإعلامية، بما في ذلك الإنترنت. وتقوم بنشر البيانات والتقارير الأمنية عبر مواقعها الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، مما يسهم في نشر التوعية الأمنية.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الفلسطينية: وتهتم وزارة الاتصالات بتنظيم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وحماية الفضاء السيبراني الفلسطيني، تُشرف على تأمين الشبكات والمواقع الإلكترونية، وتعمل على تطوير سياسات حماية البيانات، وتساهم الوزارة في الإعلام الأمني الإلكتروني من خلال التوعية بمخاطر الجرائم الإلكترونية والهجمات السيبرانية وكيفية مواجهتها.

مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية: العديد من المؤسسات الحكومية والأجهزة الأمنية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور ونشر المعلومات الأمنية (الخالدي، 127: 2023)

صفحات مثل صفحة الشرطة الفلسطينية على فيسبوك، وتويتر، تعتبر منصات رئيسية لنشر التحديثات الأمنية وإيصال الرسائل الأمنية بسرعة.

المنظمات غير الحكومية والهيئات المجتمعية: بعض المنظمات المحلية غير الحكومية تشارك في حملات توعية أمنية إلكترونية، خاصة تلك المتعلقة بالأمن السيبراني وحماية الخصوصية على الإنترنت.

تعمل هذه المنظمات بالتنسيق مع الجهات الحكومية لنشر الوعي بين المواطنين حول كيفية حماية أنفسهم من التهديدات الرقمية (الجيوسي، 2017)

وسائل الإعلام الفلسطينية: العديد من المواقع الإخبارية الفلسطينية تلعب دوراً في نشر الرسائل الأمنية الرسمية وتغطية الأحداث الأمنية بشكل فوري. بعض هذه الوسائل تكون جزءاً من الجهد الأمني الإلكتروني عبر نشر الأخبار والتقارير التي تساهم في تعزيز الأمن (أبو وردة، 2018).

تعتمد وسائل الإعلام الإلكترونية على التنسيق مع الأجهزة الأمنية لنقل المعلومات بدقة وموثوقية.

اللجان الإعلامية داخل الفصائل الفلسطينية: بعض الفصائل الفلسطينية لديها لجان إعلامية تهدف إلى نشر المعلومات والتوعية بقضايا الأمن الوطني والدفاع عن الفلسطينيين. تعتمد هذه الفصائل على الإنترنت لنشر وجهات نظرها المتعلقة بالأمن (الاستخبارات العسكرية، 2020).

وحدة الجرائم الإلكترونية:

هي وحدة متخصصة تتبع للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وتركز على مواجهة الجرائم الإلكترونية مثل الاختراقات والهجمات السيبرانية، تقوم الوحدة بنشر التحذيرات والإرشادات حول التهديدات الإلكترونية عبر المنصات الرقمية (موقع الشرطة الفلسطينية، 2021).

دور هذه الجهات:

تعمل هذه الجهات بالتكامل لتوفير منظومة إعلام أمني إلكتروني متكاملة تهدف إلى:

نشر الوعي الأمني بين المواطنين لمواجهة التهديدات الأمنية ومواجهة الشائعات التي قد تؤثر على الاستقرار الوطني وتعزيز الثقة بين المواطنين والأجهزة الأمنية من خلال نشر معلومات دقيقة وشفافة بالإضافة إلى حماية الفضاء الإلكتروني الفلسطيني من الجرائم الإلكترونية والهجمات السيبرانية.

من خلال ما تم تناوله في الفصل الأول يستنتج الباحث ما يلي:

أولاً: للتوعية دوراً أساسياً في حماية المجتمع الفلسطيني من التهديدات الأمنية الإلكترونية، ويعتمد الإعلام الأمني الإلكتروني على توجيه رسائل توعوية بشكل مستمر.

بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير التكنولوجي لأن الجهات الأمنية الفلسطينية بحاجة ملحة لتطوير البنية التحتية التكنولوجية، بما في ذلك برامج الحماية الإلكترونية وتعزيز الأمن السيبراني.

ثانياً: تعزيز التنسيق بين المؤسسات لأن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين يتطلب تعزيز التنسيق بين الجهات الأمنية المختلفة لضمان توحيد الرسائل وتقليل التداخل أو تضارب المعلومات.

ثالثا: مواجهة الجرائم الإلكترونية من الملاحظ ازدياد الجرائم الإلكترونية في فلسطين، مما يتطلب تطوير أدوات فعالة لمواجهتها وتقديم الحماية الرقمية للمواطنين.

رابعاً: دور المواطن في الحفاظ على الأمن تعتمد الجهود الأمنية الإلكترونية على تعاون المواطنين في الإبلاغ عن التهديدات أو التصرف وفقاً للإرشادات الأمنية، ما يعزز من فعالية الإعلام الأمني.

إن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين يلعب دوراً محورياً في تعزيز الأمن الوطني، ولكنه يواجه تحديات كبيرة مثل انتشار الشائعات والهجمات السيبرانية. لتحقيق أقصى قدر من الفعالية، يحتاج الإعلام الأمني إلى تعزيز الموارد التقنية، تحسين التنسيق بين الجهات المختلفة، وتطوير إستراتيجية مستدامة للتعامل مع التهديدات الإلكترونية والمستقبلية.

ويرى الباحث أن الجهات المسؤولة عن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين تُعتبر ركيزة أساسية لضمان الاستقرار الأمني في ظل التحديات الرقمية المتزايدة. اذ يلعب الإعلام الأمني دورًا حيويًا في مواجهة الجرائم الإلكترونية، بالإضافة الى نشر الوعي المجتمعي، وتعزيز الثقة بين المواطنين والأجهزة الأمنية. من خلال تعزيز الموارد التقنية والبشرية لهذه الجهات، اذ يمكن تحقيق إعلام أمني إلكتروني أكثر فاعلية، مما يسهم في تحقيق الأمن الوطني.

الفصل الثاني

الإعلام الأمني الالكتروني وتأثيره على ضباط المؤسسة الأمنية

يلعب الإعلام الأمني الإلكتروني دوراً حيوياً في تعزيز قدرة المؤسسة الأمنية الفلسطينية على أداء مهامها بفعالية في مواجهة التحديات المعاصرة. يتمثل هذا الدور في عدة جوانب، من بينها أهمها التواصل الفوري: إذ يوفر الإعلام الأمني الإلكتروني قناة سريعة للتواصل بين الضباط والجمهور، مما يسهم في نشر المعلومات الأمنية والتوعية المجتمعية حول قضايا الأمن والسلامة بشكل أسرع وأكثر فعالية، وتأتي التحذيرات الأمنية إذ يستخدم الضباط المنصات الإلكترونية لتحذير المواطنين من المخاطر المحتملة، مثل الأحداث الأمنية الطارئة أو التحذيرات المتعلقة بالجرائم الإلكترونية أو الحوادث الكبيرة.

أما فيما يتعلق بإدارة الأزمات فان في حالة الأزمات، يلعب الإعلام الأمني الإلكتروني دورًا في تنسيق الجهود والتواصل مع المواطنين والجهات المختلفة لضمان استجابة منسقة وسريعة (عبد العزيز، 2019: 103)

وعلى مستوى التوعية الأمنية يتم استغلال الإعلام الإلكتروني لرفع مستوى الوعي بين المواطنين حول التهديدات الأمنية المختلفة وكيفية التعامل معها، مثل الحماية من الجرائم الإلكترونية والإرهاب.

وهنالك جانب يتعلق بتحسين صورة المؤسسة الأمنية: من خلال الإعلام الإلكتروني، إذ يتمكن الضباط من تحسين صورة المؤسسة الأمنية عبر نشر الأخبار الإيجابية المتعلقة بالإنجازات الأمنية والنجاحات في مكافحة الجريمة والإرهاب (السراني 2017: 32)

وهنالك رصد ومتابعة الرأي العام لان الإعلام الأمني الإلكتروني يساعد في رصد اتجاهات الرأي العام ومعرفة مخاوف المواطنين وتوقعاتهم، مما يسهم في تحسين إستراتيجيات العمل الأمني، ويمكننا القول إن الإعلام الأمني الإلكتروني يساهم في تعزيز دور الضباط والمؤسسة الأمنية ككل في الحفاظ على الأمن والاستقرار، إضافة إلى زيادة الشفافية والتواصل مع الجمهور، أما الإعلام الأمني الإلكتروني فان له أهمية كبيرة في العصر الرقمي، خاصة في ظل التحديات الأمنية المتزايدة والتطور التكنولوجي المستمر، يمكن تلخيص أهميته في النقاط التالية:

1-الاستجابة السريعة للأحداث الإعلام الأمني الإلكتروني يوفر قناة فورية لنقل المعلومات الأمنية المهمة بشكل سريع وفعال، سواء كان ذلك في حالة حدوث أزمة، أو تحذيرات أمنية، أو حتى إرشادات للجمهور حول المخاطر. (الطيط، 2023).

2–التوعية المجتمعية يسهم في زيادة الوعي الأمني لدى الجمهور من خلال تقديم نصائح وإرشادات حول السلامة الشخصية والأمن الإلكتروني، كما يمكن نشر حملات توعية للتعامل مع الأزمات أو الحوادث الأمنية.

3. مكافحة الشائعات: يساعد في مواجهة الشائعات والمعلومات الخاطئة التي قد تنتشر بسرعة عبر الإنترنت، من خلال تقديم المعلومات الموثوقة والسريعة، يمكن للمؤسسات الأمنية السيطرة على المعلومات وتوجيه الرأي العام بشكل صحيح.

4. تعزيز الثقة والشفافية: عندما تقدم المؤسسات الأمنية معلومات محدثة ودقيقة عبر القنوات الإلكترونية، فإن ذلك يعزز من ثقة الجمهور بها ويظهرها كمؤسسات شفافة تسعى لحماية المجتمع.

5. التواصل المباشر مع الجمهور: الإعلام الأمني الإلكتروني يتيح للمؤسسات الأمنية التواصل بشكل مباشر مع المواطنين، والاستماع إلى مخاوفهم واستفساراتهم، وبالتالي تعزيز العلاقة بين المجتمع والمؤسسة الأمنية.

6. إدارة الأزمات: يلعب دوراً رئيسياً في إدارة الأزمات من خلال تقديم التوجيهات للمواطنين حول كيفية التصرف في حالات الطوارئ، وتنسيق الجهود بين الجهات المعنية والمجتمع لضمان الاستجابة الفعالة.

7. مراقبة النشاطات المشبوهة: يمكن استخدام الإعلام الأمني الإلكتروني لرصد الأنشطة الإلكترونية المشبوهة أو التي قد تهدد الأمن، ما يساهم في مكافحة الجرائم الإلكترونية والإرهاب الرقمي.

8. التعاون الدولي: الإعلام الأمني الإلكتروني يسهل التعاون بين الأجهزة الأمنية في مختلف الدول من خلال تبادل المعلومات والخبرات، مما يعزز الجهود المشتركة في مكافحة التهديدات الأمنية العابرة للحدود (الطيط، 2023).

وفي ضوء ما تم ذكره يمكن القول إن الإعلام الأمني الإلكتروني يعتبر أداة حيوية لتعزيز الأمان في المجتمع وتحسين قدرة المؤسسات الأمنية على التفاعل مع التحديات المعاصرة بكفاءة ومرونة.

ويرى الباحث أن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين أصبح جزءاً أساسياً من عمل المؤسسات الأمنية وضباطها، ورغم الفوائد الكبيرة التي يوفرها في تحسين الأداء وتعزيز التواصل، إلا أنه يفرض تحديات وضغوطاً تستوجب معالجتها بطرق مبتكرة ومستدامة، من خلال التدريب المستمر ودعم الضباط تقنياً ونفسياً، اذ يمكن تعزيز دور الإعلام الأمني الإلكتروني وجعله أداة أكثر فاعلية في تحقيق الأمن المجتمعي.

الفصل الثالث

المعيقات التي تواجه الإعلام الأمني الالكتروني

تحيط بالإعلام الأمني الالكتروني العديد من العوائق الخطيرة التي تعترض طريق الأمن العام، أهمها العائق الموضوعي الذي يواجه إستراتيجيته والمتمثل في عدم وجود فلسفة إعلامية أمنية واضحة المعالم. فعلى سبيل المثال: عدم وجود نظريات وأسس وإستراتيجيات تشكل إطار التفكير الأيديولوجي الذي يقوم عليه الإعلام الأمني، وكذلك غياب الرؤية الإعلامية الأمنية الشاملة، مما يجعل البرنامج الإعلامي عرضة للخطر خاصة أثناء الأزمات الأمنية، ويخلق تضارباً مع البرنامج الأمني وغموضاً في الرؤية، كما أن مفهوم الإعلام الأمني غير واضح بالنسبة للمجتمع والأجهزة الأمنية والإعلاميين على حد سواء. هناك نقص في الموارد البشرية، ونتيجة لتجاهل هذا النقص، لا يمكن تفعيل الدور الأمني للإعلام. كما أن نقص الموارد البشرية من إعلاميين أمنيين أكفاء وذوي خبرة ودراية في مجال الإعلام الأمني، وتدني الوعي الأمني لدى أفراد المجتمع يحد من قدرة الإعلام الأمني على القيام بدوره في مكافحة الجريمة والوقاية من آثارها السلبية (**الموسوي، 2022: 3**).

إذا كان الإعلام الأمني هو في الأساس أحد شرائح الإعلام التي تهم المجتمع بأكمله والتي
ينبغي أن تؤديها وسائل الإعلام بمسؤولية وكفاءة عالية، فإن قيام الأجهزة الأمنية في المجتمعات المختلفة بالتنسيق والتعاون مع وسائل الإعلام في تحقيق هذا الدور يأتي في مقدمة أولويات التعاون بين الطرفين. ويشكل الإعلام الأمني الإلكتروني تحدياً بالغ الأهمية في عصرنا الحالي، حيث يتزايد الاعتماد على التكنولوجيا والإنترنت في جميع جوانب الحياة. ومع ذلك، يواجه هذا المجال العديد من المعيقات التي تحد من فعاليته (السراني، 2011: 21).

هنالك معيقات جمة تواجه الإعلام الأمني الالكتروني في فلسطين منها داخلية وأخرى خارجية ومعيقات تتعلق بطبيعة الإعلام الأمني الإلكتروني نفسه.

أولاً المعيقات الداخلية:

من أهم المعوقات الداخلية التي تعوق وضع إستراتيجية الإعلام الأمني الإلكتروني وتنفيذها تتلخص في النقاط التالية كنقص الوعي **إذ** لا يزال مستوى الوعي بأهمية الأمن السيبراني منخفضًا لدى شرائح واسعة من

المجتمع، مما يجعل الأفراد والمؤسسات أكثر عرضة للهجمات الإلكترونية، أما على المستوى الثاني فان الافتقار إلى الكوادر المؤهلة، إذ تعاني العديد من الدول من نقص في الخبراء والمختصين في مجال الأمن السيبراني، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة، أما ثالثاً فان التشريعات والقوانين من أهم التحديات التي تواجه الدول في مجال وتطوير وتحديث القوانين والتشريعات التي تنظم الفضاء الإلكتروني وتواكب التطورات التكنولوجية المتسارعة، رابعاً الموارد المحدودة **إذ** تواجه المؤسسات الحكومية والخاصة صعوبات في توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطوير أنظمة الأمن السيبراني، أما النقطة الخامسة فالتقنيات المتطورة تتطلب مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة جهودًا كبيرة من المؤسسات الأمنية لتحديث أنظمتها وخططها (الحازمي 21: 2021).

ثانياً: المعيقات الخارجية:

أولاً التهديدات المتزايدة إذا تتعرض الدول لهجمات إلكترونية متزايدة من قبل جهات مختلفة، سواء كانت دولاً وجماعات إرهابية أو مجرمين سيبرانيين، ثانياً الطبيعة العابرة للحدود للجرائم الإلكترونية تجعل الطبيعة العابرة للحدود للجرائم الإلكترونية من الصعب تتبع الجناة ومحاسبتهم.

التعاون الدولي يواجه التعاون الدولي في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية تحديات بسبب الاختلافات في التشريعات والقوانين بين الدول، أما انتشار الأخبار الزائفة فهي تساهم الأخبار الزائفة والشائعات في نشر البلبلة وتقويض الثقة في المؤسسات الرسمية (فابيو ناتالوتشي، 8: 2024).

ثالثا: معيقات تتعلق بطبيعة الإعلام الأمني الإلكتروني نفسه:

تعد سرعة انتشار المعلومات بسرعة كبيرة عبر الإنترنت، مما يصعب عملية التحقق من صحتها ونشر المعلومات الصحيحة، بالإضافة إلى تطور أساليب الهجوم يستخدم المهاجمون أساليب جديدة ومبتكرة للهجوم على الأنظمة والشبكات، مما يتطلب تطوير دفاعات أكثر قوة، علاوة على ذلك هنالك صعوبة الكشف عن التهديدات قد يكون من الصعب اكتشاف بعض التهديدات الإلكترونية، خاصة تلك التي تستهدف الأنظمة الحيوية.

ولتجاوز هذه المعيقات، يرى الباحث بضرورة اتخاذ مجموعة من الإجراءات، منها:

1- تدريب وتأهيل: الاستثمار في بناء القدرات البشرية من خلال التدريب والتأهيل المستمر للكوادر العاملة في مجال الأمن السيبراني ومواكبة التطورات والبرامج العلمية الخاصة بالأمن السيبراني.

2- تطوير التشريعات: تحديث القوانين والتشريعات المتعلقة بالأمن السيبراني لمواكبة التطورات التكنولوجية.

3- تعزيز التعاون الدولي: تبادل الخبرات والمعرفة مع الدول الأخرى في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية.

4- التوعية المجتمعية: تنظيم حملات توعية واسعة النطاق لزيادة الوعي بأهمية الأمن السيبراني وكيفية حماية البيانات الشخصية.

5- الاستثمار في التكنولوجيا: الاستثمار في أحدث التقنيات والأدوات لحماية الأنظمة والشبكات من الهجمات الإلكترونية.

هنالك جملة من الاستنتاجات حول الإعلام الأمني الالكتروني ودوره على ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية، والمعيقات التي يواجهها وهي التالية:

1- ضباط المؤسسة الأمنية الفلسطينية يلعبون دوراً محورياً في تعزيز الإعلام الأمني الإلكتروني، حيث يسهمون في نشر المعلومات الأمنية الدقيقة وتحليل البيانات لتعزيز الأمن الوطني.

2- هناك حاجة ملحة لتطوير البنية التحتية التقنية وتوفير الموارد اللازمة لتحسين الدفاعات الإلكترونية وتعزيز قدرة الاستجابة للهجمات السيبرانية.

3- يتطلب الإعلام الأمني الإلكتروني جهوداً أكبر للتصدي للشائعات والمعلومات المضللة، من خلال تعزيز الشفافية وتقديم معلومات موثوقة في الوقت المناسب.

4- التنسيق بين الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام يسهم في توحيد الرسائل الأمنية وزيادة فعاليتها.

5- هناك توازن بين الأمن الوطني وضمان حرية التعبير وحقوق المواطنين في الحصول على المعلومات، خاصة في ظل التطور المستمر للإعلام الرقمي.

ويستنتج الباحث أن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين يعتمد بشكل كبير على دور ضباط المؤسسة الأمنية في نشر الوعي ومكافحة التهديدات الأمنية، ومع ذلك يواجه الإعلام الأمني الإلكتروني تحديات عديدة، أبرزها نقص الموارد التقنية، انتشار الشائعات، والهجمات السيبرانية تحسين التنسيق وتطوير التكنولوجيا سيسهمان بشكل كبير في تعزيز فعالية هذا النوع من الإعلام.

كما ويرى الباحث أن الإعلام الأمني الالكتروني له تأثير على توجيه العقيدة الأمنية لمنتسبي المؤسسة الأمنية ويساعد على ترسيخ المبادئ الأخلاقية والأمنية لديهم الذي يمكن قياسه من خلال رضى جمهور

المواطنين من أداء وإجراءات المؤسسة الأمنية ويعزز مفهوم الأمن الشامل في مواجهة التحديات الأمنية حيث يكون المواطن شريكاً في فرض سيادة القانون.

الفصل الرابع

الخاتمة:

يعتبر الإعلام الأمني الالكتروني نمط من أنماط الإعلام المتخصص الذي ارتبط بمحاربة الانحراف والجريمة في المجتمع، وذلك من خلال إعداد أنشطة إعلامية توعوية وتحسسيه وبثها عبر وسائل الإعلام المختلفة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية، تهدف من خلال هذه الأنشطة إلى ترسيخ قناعة أفراد المجتمع بأهمية مشاركتهم وتعاونهم مع الأجهزة الأمنية لمكافحة الآفات الاجتماعية والظواهر الإجرامية إلى جانب توعيتهم بمخاطرها وسبل الوقاية من الوقوع فيها.

بالإضافة إلى التوعية في مجال الفضاء الإلكتروني أهمية بالغة بالنسبة لقوى الأمن في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا وارتفاع معدلات الجريمة الإلكترونية. فمع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية في جميع جوانب الحياة، أصبح الفضاء الإلكتروني ساحة جديدة للمواجهة بين القانون والمجرمين، مما يفرض على قوات الأمن ضرورة مواكبة هذه التطورات وتجهيز نفسها بالمعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المتزايدة.

إلا أن الإعلام الأمني الإلكتروني في فلسطين يواجه تحديات كبيرة، رغم أنه يمثل في الوقت نفسه فرصة هامة لتطوير القطاع الرقمي وحماية المصالح الوطنية. من خلال وضع إستراتيجية وطنية شاملة وبناء القدرات البشرية وتطوير التشريعات وتعزيز التعاون الدولي وتوعية الجمهور، يمكن لفلسطين أن تحقق تقدماً كبيراً في مجال الأمن السيبراني.

إذ تعتبر التوعية في مجال الفضاء الإلكتروني ركيزة أساسية لتعزيز قدرة قوات الأمن على مواجهة التحديات المتزايدة في هذا المجال، من خلال توفير التدريب والتأهيل اللازمين، يمكن لقوات الأمن أن تلعب دوراً حيوياً في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية وتعزيز الأمن الرقمي.

استنتاجات الدراسة:

1. يلعب الإعلام الأمني الإلكتروني دوراً مهماً في تعزيز الوعي الأمني والحماية من المخاطر الإلكترونية، وقد ظهر دوره بشكل كبير مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والاعتماد المتزايد على الإنترنت.

2. يساهم الإعلام الأمني الإلكتروني في زيادة وعي الأفراد حول التهديدات الإلكترونية مثل التصيد الاحتيالي والاختراقات.

3. يساعد الإعلام الأمني الالكتروني في التصدي للشائعات والأخبار الكاذبة ومكافحة الشائعات والمعلومات المغلوطة التي قد تهدد الأمن العام، وذلك من خلال نشر معلومات دقيقة وسريعة تصحح أي معلومات مضللة وتمنع انتشار الذعر أو البلبلة.

4. يعزز الإعلام الأمني الثقة العامة وذلك من خلال التواصل المستمر والشفاف، يساهم الإعلام الأمني في تعزيز ثقة الجمهور في الجهات الأمنية، إذ يوضح لهم أن هناك جهودًا حثيثة لحمايتهم.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة العمل على بناء شراكات مع الخبراء: في مجال الإعلام الأمني يمثل عنصرًا حاسمًا لتعزيز فعالية جهود التوعية والتثقيف الأمني، هذه الشراكات تساهم في تبادل المعرفة والخبرات وتوفير رؤى جديدة، وتطوير إستراتيجيات مبتكرة لمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة.

2. ضرورة العمل على بناء إستراتيجية وطنية شاملة للأمن السيبراني بحيث تعد بمثابة خارطة الطريق التي توجه جهود الدولة في حماية بنيتها التحتية الرقمية وحماية مواطنيها من التهديدات السيبرانية المتزايدة وهذه الإستراتيجية لا تقتصر على القطاع الحكومي، بل تشمل القطاع الخاص والمجتمع المدني، وتسعى إلى بناء نظام أمني سيبراني متكامل وقادر على مواجهة التحديات المستقبلية.

3. ضرورة العمل على تدريب الضباط على استخدام التقنيات الحديثة، خاصة وان التقنيات الحديثة تعتبر عاملاً حاسماً في تحسين أداء المؤسسات الأمنية، وتلبية التحديات المتزايدة التي تواجهها لذلك، فإن تدريب الضباط على استخدام هذه التقنيات أصبح ضرورة ملحة لضمان كفاءة الأجهزة الأمنية وقدرتها على مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

4. ضرورة العمل على تقييم الأداء بشكل مستمر هو عملية حيوية في مجال الإعلام الأمني، فهو يساهم في تحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، وتطوير إستراتيجيات جديدة وفعالة.

5. زيادة الاهتمام بتوعية الجمهور في مجال الإعلام الأمن، تعتبر توعية الجمهور في مجال الإعلام الأمني من أهم ركائز بناء مجتمع أمن ومستقر، فهي تساهم في تعزيز الشراكة بين المؤسسة الأمنية

والمواطنين، وتساعد الأفراد على حماية أنفسهم ومجتمعهم من مختلف التهديدات الأمنية وضع إستراتيجية للإعلام الأمني الإلكتروني وتكوين منظومة إعلامية أمنية ذات أسس علمية تدار من قبل ذوي الاختصاص في هذا المجال.

6. تفعيل دور الإعلام الأمني كإعلام متخصص في معالجة القضايا الأمنية أثناء الأزمات والتدريب المستمر للأفراد.

7. ضرورة العمل على تنمية ونشر الثقافة القانونية والأمنية الرامية لترسيخ احترام النظام العام بالدولة، وان يعرف المواطن الفرق بين الحكومة والوطن في سبيل معارضته للحكومة لا يخل بأمن الوطن.

8. ضرورة الاهتمام بالتواصل والتعاون بين الأجهزة الأمنية وأجهزة الإعلام المختلفة بشأن عقد وتنظيم محاضرات وندوات للجمهور(جاليات – مراكز تطوعية – مؤسسات خاصة – هيئات –طلبة) لتثقيفهم أمنيا وتوعيتهم ووقايتهم من الأخطار.

المصادر والمراجع

الصانع، عبد الودود (2017). **الإعلام الأمني المفهوم والأهمية**، مجلة كلية للأدب جامعة حلوان، القاهرة.

القصبي، عبد الغفار (2004). **مناهج البحث في علم السياسة** ط7. القاهرة: مكتبة الآداب.

ارزيقات، لؤي (2021). **العلاقة بين الشرطة والإعلام** (https: //www. palpolice. ps/police-and-media/424113. html).

الطيط، حسام (2023). **الإعلام الأمني في عصر المعلومات**.

هيئة التوجيه السياسي (2017). **النشأة والتاريخ** /هيئة التوجيه السياسي، فلسطين.

الشروف، حابس (2010). **دور المؤسسة الأمنية في بناء الدولة الفلسطينية**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

الشلالفة، عبد الهادي (2021). **الإعلام المني ودوره في إدارة الأزمات في فلسطين** (من وجهة نظر موظفي جامعة الاستقلال)، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الاستقلال، فلسطين.

الدليل الإجرائي لمنتسبي قوى الأمن الفلسطينية المكلفين بالضبط القضائي (2010). مركز جنيف للرقابة الديموقراطية على القوات المسلحة (DCAF).

السراني، عبد الله (2011). **دور العلام الأمني في الوقاية من الجريمة**، بيروت.

المؤتمر الأمني السنوي الثاني –**الإعلام الأمني واقع وتحديات**، 2017، أريحا.

مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية (2017). **فرص وتحديات تنظيم الإعلام الالكتروني ما بين دور الدولة والمجتمع**، فلسطين.

عبد العزيز ياسر (2019). **أربع تحديات تواجه إعلام 2020**. الشرق الأوسط.

شقور، ناريمان (2014). **تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الحديثة على التغيير السياسي في المنطقة العربية 2014-2011**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.

كبابي، صليحة (2018). **إستراتيجيات الإعلام الأمني ومساهمته في بناء منظومة للأمن والدفاع**، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر.